

الحادي عشر :

النهي عن كل ما
يوهم المشاركة في
أسماء الله وصفاته

قال الله سبحانه وتعالى :

﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَدْعُوكُمْ
الرَّحْمَنَ أَيُّهَا مَا تَدْعُونَ فَلَهُ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾

الإسراء: 110

الحادي عشر: النهي عن كل ما يوهم المشاركة في أسماء الله وصفاته

ومن طوره:

- ١- قول عبدي وأمتي.
- ٢- التَّسْمِي بِمَلِكِ الْأَمْلاكِ وَبِمَلِكِ الْمُلُوكِ.
- ٣- الإلحاد في أسماء الله تعالى.

* * *

١- النهي عن قول عبدي وأمتي:

عن أبي هريرة رضي عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: اسْقِ رَبِّكَ أَطْعِمَ رَبِّكَ وَضِعْ رَبِّكَ، وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: رَبِّي وَلْيَقُلْ: سَيِّدِي مَوْلَايَ، وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي أَمْتِي، وَلْيَقُلْ: فَتَايَ فَتَاتِي غَلَامِي» [البخاري / ٢٥٥٢،

مسلم / ٢٢٤٩].

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وَلْيَقُلْ سَيِّدِي	المراد بالسيد هنا: الرئيس على من تحت يده.
مَوْلَايَ	والمراد به هنا: المالك.

التوجيهات

- ١- النهي عن الألفاظ التي توهم الشرك.
- ٢- النهي عن إطلاق العبودية لغير الله.
- ٣- وجوب سدّ الطرق الموصلة إلى الشرك.
- ٤- الفرق بين الرب والسيد أنّ الرب من أسماء الله بالاتفاق، بخلاف السيد فقد اختلف في كونه من أسماء الله، وعلى القول بأنه منها، فليس له من الشهرة وكثرة الاستعمال مثل ما للرب.

- ٥- في الحديث: نهى عن التلفظ بما يُوهم مشاركة الله في صفاته وأسمائه، كإطلاق ربوبية إنسان لإنسان، أو عبودية إنسان لإنسان.
- ٦- الأدب في الألفاظ دليل على كمال الإخلاص، وصفاء التّوحيد.

٢- النَّهْيُ عَنِ التَّسْمِي بِمَلِكِ الْأَمْلاكِ وَبِمَلِكِ الْمُلُوكِ :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال ﷺ: «إِنَّ أَخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ: رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلاكِ لَا مَالِكَ إِلَّا اللَّهُ»
[متفق عليه، البخاري/ ٦٢٠٥، مسلم/ ٢١٤٣]. قال سفيان:

شاهان شاه.

وفي رواية: أغبط رجل على الله يوم القيامة وأخبشه.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
إِنَّ أَخْنَع	إِنَّ أَوْضَع.
تَسْمَى	يُدْعَى بِذَلِكَ وَيَرْضَى بِهِ.
الْأَمْلَاقِ	جمع ملك بكسر اللام.
شاهان شاه	يعبر به عند العجم عن ملك الأملاك وهذا تمثيل لا حصر.
أَغِظَ	أَشَدَّ غَيْظًا عِنْدَ اللَّهِ وَالْغَيْظُ: الْغَضَبُ وَالْبَغْضُ.

١- بيان اختصاص الله بأسمائه، فليس لأحد أن يتسمى بها مثل ملك الأملاك، ورب العالمين.

٢- تحريم التسمي بملك الأملاك وكل ما دل على العظمة كشاهان شاه، وسلطان السلاطين، فينبغي أن يقال: رئيس القضاة، ولا يقال: قاضي القضاة.

٣- وجوب احترام أسماء الله تعالى.

٤- الحث على التواضع عند اختيار الأسماء والألقاب.



٢- تحريم الإلحاد في أسماء الله تعالى:

قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
فَادْعُوهُ بِهَا	اسألوه وتوسلوا إليه بها.
وَذَرُوا	اتركوا.
يُلْحِدُونَ	الإلحاد: الميل، أي يميلون بها عن الصواب بتأويلها عن معانيها.
سَيُجْزَوْنَ	يعاقبون على إلحادهم فيها.

١- إثبات الأسماء والصفات لله تعالى عز وجل على ما يليق بجلاله.

٢- الأمر بدعاء الله والتوسل إليه بأسمائه.

٣- من صور الإلحاد في أسماء الله (نفيتها أو تأويلها، أو جعلها أسماء لبعض المخلوقات، أو تشبيهها بالمخلوقات) وكل ذلك محرم.

٤- الوعيد الشديد لمن ألحد في أسماء الله وصفاته.



تَدْرِيبِي



السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١- ما الفرق بين الرب والسيد؟

ج:

٢- ما الذي يوهم مشاركته عند قول عبدي وأمتي.

ج:

٣- علام يدل التأدب في الألفاظ مع الله سبحانه.

ج:

٤- اذكر ثلاث صور من صور الإلحاد في أسماء الله وصفاته.

ج:



السؤال الثاني: اذكر سبب ما يأتي:

١- النهي عن قول عبدي وأمتي.

ج:

٢- النهي عن التسمي «بملك الأملاك».

ج:



السؤال الثالث: ما معنى ما يأتي؟

١- مَوْلَايَ:

٢- أَخْنَع اسم:

٣- يُلْجِدُونَ:

